ترامب يضع باكستان في خانة الاتهام ويؤكد: لن ننسحب من أفغانستان

الثلاثاء 22 أغسطس 2017 02:08 م

أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ليل الاثنين، عن تغييرات جديدة في السياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة بكل من أفغانستان وباكستان والهند

جاء الإعلان في خطاب وجهه ترامب من قاعدة "فورت ماير" العسكرية في ولاية فيرجينيا جنوبي البلاد

وقال ترامب: "العمود الجديد في استراتيجيتنا الجديدة هو تغيير في التواصل مع باكستان، فلن يمكننا بعد الآن الصمت عن منح إسلام آباد ملاذاً آمناً للمنظمات الإرهابية كطالبان والجماعات الأخرى، التي يمكن أن تشكل تهديداً للمنطقة وخارجها".

ودعا الرئيس باكستان للانضمام إلى جهود بلاده في محاربة الإرهاب داخل أفغانستان، قائلاً: "باكستان لديها الكثير لتربحه من مشاركتنا في جهودنا داخل أفغانستان، ولديها الكثير لتخسره بالاستمرار في احتضان الإرهابيين".

وعلى الصعيد الهندي، قال ترامب إن على نيودلهي التي "تحصل على مليارات الدولارات من التجارة مع الولايات المتحدة، أن تساعدنا بشكل أكبر في أفغانستان، وعلى وجه الخصوص في مجالي المساعدات الاقتصادية في المنطقة والتطوير".

الرئيس ترامب أكد أن التغيير الجديد في سياسة بلاده تجاه أفغانستان سيستند على "الظروف بدلاً من الوقت"، في إشارة إلى أن مهمة الجيش الأمريكي بأفغانستان ستنتهي بتحسن الظروف الأمنية بها، وليس مرتبطاً بتاريخ معين

ورفض ترامب في الوقت نفسه الكشف عن تعداد المقاتلين الذين ستنشرهم بلاده هناك، أو الخطط التي تنوي تنفيذها في هذا الصدد

وبحسب تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون)، يوجد في أفغانستان 8 آلاف و400 جندي أمريكي، من إجمالي عدد القوات الدولية التي تقدر بنحو 13 ألف جندي

وربما يرتفع عدد القوات الأمريكية هناك بحسب تصريحات لوزير الدفاع، جيمس ماتيس، بنحو 3 أو 5 آلاف آخرين حال موافقة ترامب؛ لمواجهة التوترات المتصاعدة المهددة للاستقرار الأمني وسط القارة الآسيوية

ولفت ترامب في خطابه إلى أنه سيوسع من صلاحيات القيادات العسكرية الأمريكية في أفغانستان، و"توفير الأدوات وقواعد الاشتباك" من أجل تحقيق النصر هناك، بحسب قوله

واعتبر ترامب أن دعم القوات الأمنية الأفغانية سيؤدي إلى "تأمين وبناء بلادهم وتحديد مستقبلهم".

ورفض أن يؤدي الجيش الأمريكي دوراً "في بناء الديمقراطيات في الأراضي البعيدة، أو محاولة إعادة بناء بلدان أخرى لتصبح مثلنا (تصدير الديمقراطية الأمريكية)، تلك الأيام قد ولت وانتهت".

وحذر بلاده من أن "عواقب الخروج السريع (من أفغانستان) متوقعة وغير مقبولة، وأن الانسحاب المتسرع سيخلق فراغاً يملؤه (تنظيما)

داعش والقاعدة بسرعة، كما حدث من قبل يوم 11 سبتمبر".

غير أن ترامب ربط دعم أمريكا لأفغانستان بـ"عزيمة وتقدم" الحكومة الأفغانية

وفي 11 سبتمبر 2001 هاجم تنظيم القاعدة برجي التجارة العالمي في نيويورك، ومقر البنتاغون في واشنطن

وأشار ترامب إلى أن إدارته "تسعى لمخرج مشرف ومستديم جدير بالتضحيات الهائلة التي تم بذلها" من أجل أفغانستان

وتوعد الرئيس الأمريكي "الإرهابيين" بأنهم "لن يجدوا أي مكان للاختباء؛ فليس هنالك مكان لا تطاله أذرع الأمريكيين".

ولفت إلى أن واشنطن ستزيد العقوبات الاقتصادية ومطاردة الشبكات الإرهابية؛ "من أجل القضاء على قدرتهم لتصدير الإرهاب".

ومنذ الأيام الأولى لرئاسته وجه ترامب وزير دفاعه ماتيس لإجراء دراسة شاملة لموقف بلاده في أفغانستان؛ من أجل وضع استراتيجية لها هناك

وكان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، العضو الجمهوري عن ولاية أريزونا، جون مكين، قد تذمر في مناسبات سابقة بسبب عدم تقديم الرئيس سياسة واضحة له في أفغانستان